[231] كل كوة، وقلعتم كل ميزاب، وطميتم (1) كل بالوعة على الطريق، فإن هذا كله في طريق المسلمين، وفيه أذى لهم. فقالوا: نفعل. فمضى وتركهم، ففعلوا ذلك كله. فلما صار إلى الفرات دعا، ثم قرع (2) الفرات قرعة فنقص ذراع. فقالوا: يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمها، فاحتملها، وقال: هذه رمانة من رمان الجنة، ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي، ولولا ذلك لقسمتها بينكم (3). 75 - ومنها: ما روي عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين، وقف على شاطئ الفرات وقال: أيها الوادي من أنا ؟ فاضطرب وتشققت (4) أمواجه، وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتا (5): أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، وأن عليا (6) أمير المؤمنين حجة ا على خلقه (7). 76 - ومنها: ما روي عن عبيد، عن السكسكي (8)، عن أبي عبد ا عليه السلام عن

_____ (1) طمستم " البحار ". (2) قرع: ضرب. (3) عنه البحار: 41 / 250 ح 6. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: 150 بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام وأورد ذيله في مدينة المعاجز: 56 ح 17 ذيله. (4) " وتشققت " م، ط. (5) " أصواتا " البحار. (6) " وأشهد أن محمد رسول ا صلى ا عليه وآله وأن عليا ولي ا " البحار. (7) عنه البحار: 8 / 531، وج: 41 / 251 ح 7. (8) " سكيكي " ه. " السكيكي " خ ط. " عبد ا بن السكسكي " البحار: 8. " عبيد السكسكي " مشارق. ولم نعثر له على ترجمته في كتب الرجالا التي عندنا.

_____